الباب الأول

مقدمة

أ. أهمية البحث

كلمات الأغاني وسيلة من وسائل إيصال الرسائل الغنية بالرموز والمعاني، حيث تحتوي في كثير من الأحيان على معانٍ عميقة يمكن أن يفهمها كل مستمع بشكل مختلف، وذلك حسب خلفيته الثقافية ومشاعره وفهمه[١]. وهذا يؤدي إلى أن الرسالة التي يريد الكاتب إيصالها لا تُستقبل دائماً بشكل كامل، لأن المستمعين يميلون إلى فهم الكلمات بطريقة حرفية أو عاطفية دون الغوص في طبقات المعنى الأعمق[٢]. مع أن كل كلمة في الأعمال الأدبية العربية تُختار بعناية فائقة وتحمل عمقاً في المعنى وجمالاً في الأسلوب، فإن كلمات الأغاني لا يمكن فهمها من خلال الترجمة الحرفية فقط، بل تحتاج إلى فهم أعمق للمعنى[٣].

تظهر هذه الظاهرة بوضوح في الأغاني الدينية باللغة العربية. حيث يميل إلى الاستماع إلى هذه الأغاني بسبب الجانب الموسيقي والمشاعر العاطفية التي تثيرها الأغنية فقط، وليس بسبب فهم معاني كلماتها. فكثير من المستمعين يقيمون الأغنية بناءً على جمال اللحن أو صوت المطرب الذي يلامس القلوب، وليس لأنهم يفهمون الرسالة والمعنى الموجود في كلماتها. وتظهر هـ ذه الظاهرة الناس بشكل واضح في أغنية "كن فيكون" لمحمد بن ضحي. انتشرت هذه الأغنية منذ

---

[١] Muhammad Fathur Rouf Hasan, Redy Eko Prastyo, Ahmad Imron Rozuli, Miftakhul Cahyati, dan Muhammad Husnul Khuluq, "Menguak Paradoks Moral: Telaah Nilai Moral dalam Lirik Lagu Ghibah Karya Rhoma Irama," *Lingua Rima: Jurnal Pendidikan Bahasa dan Sastra Indonesia* ١٤, no. ٢ (٢٠٢٥), h. ٥٤, https://jurnal.umt.ac.id/index.php/lgrm

[٢] Ahmad Amirul Kholid, "Analisis Semiotika dalam Lirik Lagu 'Ala Bali': Perspektif Ferdinand de Saussure," *An-Nas: Jurnal Humaniora* ٨, no. ٢ (٢٠٢٤): h. ٢١٧, https://journal.unugiri.ac.id/index.php/an-nas/article/download/٤٠٤٦/١٦٣٢/١٥١٤٦

[٣] Dhiaul Aqsa,dkk, "Sensual Symbols and Social Confusion: Revealing the Expression of Love in 'Qoddukal Mayyās' Lyrics through Riffaterre's Semiotic Lens," *REILA: Journal of Research and Innovation in Language* ٦, no. ٢ (August ٢٠٢٥): h. ١٣٩, https://doi.org/١٠.٢٦٨٥٨/reila.v٦i٢.٢٦٥٤٨-٦١٨.

٢٧ مايو ٢٠٢١، خاصة في فترة جائحة كوفي-١٩، وانتشرت على نطاق واسع عبر منصات رقمية مختلفة مثل يوتيوب وإنستغرام[٤].

عنوان هذه الأغنية مستوحى من كلام الله تعالى في سورة يس الآية ٨٢: "كُن فيَكُونُ" و تعني "كن، فيكون". يصور هذا التعبير قدرة الله المطلقة في خلق كل شيء. فأمر "كن" لا يعني أن الكون ينتظر وقتاً معيناً ليُخلق، بل يدل على أن كل مخلوق يحدث مباشرة وفقاً لإرادته وعلمه الكامل، دون وجود عملية أو تأخير[٥]. وبذلك، فإن المعنى الذي يحمله عنوان هذه الأغنية لا يؤكد فقط على عظمة الله ووحدانيته، بل يصور أيضاً خضوع المخلوق لخالقه. فهذه الأغنية، بكل ما تحتويه من رموز وكلمات، تحمل رسالة روحية عميقة عن علاقة العبد بربه من منظور الإيمان في الإسلام. لكن يبدو أن هذه الرسالة اللاهوتية والروحية العميقة لم يفهمها المستمعون بشكل كامل بعد.

بناءً على ملاحظة تعليقات المشاهدين على فيديو أغنية "كُنْ فيَكُونُ" في قناة يوتيوب "عثمان الإبراهيم الرسمية"، وُجد أن غالبية المستمعين يتفاعلون مع الأغنية عاطفيًا وبسبب جمالها الموسيقي. معظم التعليقات تحتوي على مديح لصوت المغني، وجمال اللغة العربية، والأجواء الهادئة التي تخلقها الأغنية. ومن بين هذه التعليقات:

"Didn't understand a single word, but still I loved it. The vocal is so soothing.
"Arabic is such a beautiful language, I just want to learn this beautiful language".
"Masya Allah, mantap betul suaranya dan maknanya".

UIN IMAM BONJOL PADANG

---

[٤]Merry Choironi, dkk, "Semiotic Analysis of 'Kun Fa Yakoon' Song Using Riffaterre's Theory," *Jurnal Al Bayan: Jurnal Jurusan Pendidikan Bahasa Arab* ١٥, no. ٢ (٢٠٢٣): h. ٣٤٠, https://doi.org/١٠,٢٤٠٤٢/albayan.v١٥i٢,١٦٥٧٢.

[٥]مرتضى فرح علي ودعة، "تعبير (كن فيكون) في القرآن الكريم (دراسة نحوية دلالية)"، مجلة الآداب، جامعة ظفار، سلطنة عُمان، العدد ٤٨١، (٢٠٢٤)، ص. ٢٨، https://doi.org/١٠,٣١٩٧٣/aj.v١i١٤٨,٤٣٠١

ما شاء الله، صوت وكلمات ومونتاج اشي جنننننن ١٠/١٠". "اللهم بارك له وجزاه الله خيراً "[٦].

من هذه التعليقات، يتضح أن المستمعين يركزون أكثر على المشاعر التي تثيرها الأغنية وجمالها الموسيقي، بدلاً من فهم المعاني اللاهوتية المتضمنة فيها. هذه الظاهرة تُظهر وجود فجوة بين الرسالة التي يريد مؤلف الأغنية إيصالها وما يفهمه المستمعون. لذلك، هناك حاجة إلى طريقة أو منهج خاص لكشف المعاني العميقة المخفية وراء كلمات في الأغنية، حتى يمكن فهم الرسالة الروحية المراد إيصالها بشكل شامل من قبل المستمعين. ومن المناهج المناسبة لتحليل هذه الدراسة نظرية السيميائية لرولان بارت.

اخترت نظرية السيميائية لرولان بارت لأنها تمتلك إطاراً تحليلياً شاملاً لكشف طبقات المعنى في كلمات الأغنية. فقد طور بارت مفهوم المستويات الثلاثة للمعنى، وهي: الدلالة الوضعية (المعنى الحرفي أو المباشر للكلمات والعبارات)، والدلالة الإيحائية (المعنى الثقافي والعاطفي الموجود خلفها)، والأسطورة (المستوى الأعمق للمعنى الذي يعكس الأيديولوجيا والقيم ونظام المعتقدات الحي في المجتمع)[٧]. ويناسب هذا المنهج تماماً لتحليل كلمات أغنية "كن فيكون" التي تحفل بالرموز الدينية والتعبيرات الروحية. ومن خلال تحليل هذه المستويات الثلاثة للمعنى يمكن لهذا البحث أن يكشف القيم الإسلامية اللاهوتية مثل التوحيد والتوكل والتواضع والقدرة الإلهية، التي تشكل جوهر تمثيل العلاقة الروحية بين العبد وربه.

لتقديم صورة أولية عن تطبيق نظرية السيميائية لرولان بارت في هذا البحث، يعرض فيما يلي إحدى الظواهر التي وجدت في البيت التالي :

"حينما حل البلاء جئت إليك ذليلاً أناجي"

---

[٦] Othman Alibrahim, "Maroon ٥ – Memories (Acapella Cover) Kun Fayakoon", ٢:٣٩, ٢٧ Mei ٢٠٢١, https://www.youtube.com/watch?v=VQSUCfRoZPM, di akses ١٨ Oktober ٢٠٢٥.

[٧] نصيرة عيسى مبارك وعبد المجيد عمراني، "الأسطورة المعاصرة كبنية سيميائية لدى رولان بارت"، مجلة الإحياء، المجلد: ٢١، العدد: ٢٨ (٢٠٢١)، ص. ٨١٨، https://dspace.univ-batna.dz/items/٩de٩٥add-٤٣٧f-٤f٦c-٨٤f٩-c٦c٨ae٢a٧df٦.

اي : عندما نزل البلاء، أتيت إليك متذللا وأنا أتضرع

في البيت السابق، توجد عدة ألفاظ التي تمثيل علاقة بين العبد و الرب. أولا، كلمة "البلاء"، ليست مجرد معنى اختبار أو ابتلاء فحسب، بل تحمل في طياتها معنى محبة الله سبحانه وتعالى في عملية رفع درجات عبده. ثانيًا، عبارة "جئتُ إليك" لا تعني مجرّد المجيء والحضور إلى شخص، بل فيها معنى أعمق، أنّ الذي يأتي إلى غيره عادةً يكون محتاجًا إلى شيء، يطلب مساعدته، ويأمل كثيرًا أن يستطيع هذا الشخص أن يساعده ويحلّ مشكلته. لذلك هذه العبارة تُظهر حال العبد الذي لا يجد أحدًا يعتمد عليه، ولا مكانًا يلجأ إليه إلا الله وحده، فيأتي إليه متذلِّلاً، طالبًا العون، لأنّه لا ملجأ ولا معين إلا الله سبحانه وتعالى. ثالثا، كلمة "ذليلا" لا تعني فقط التواضع أو الذل في اللغة بل تدل على حال من يضع نفسه في مكان الضعف لأنه يعرف أنه ضعيف وعاجز. فهو يشعر بأنه لا يستطيع أن يحل مشكلته وحده، ولذلك يحتاج إلى مساعدة من هو أقوى منه.

ولهذا، تظهر هذه الكلمة تعليم الإسلام أن الإنسان ضعيف ومحتاج، وأنه لا يملك إلا أن يلجأ إلى الله ويطلب منه العون، لأن الله وحده هو القادر على تحقيق كل ما يحتاجه عبده. من الظاهرة السابقة يتضح لنا بوضوح أن كلمات أغنية "كُنْ فَيَكُون" تحمل معاني عميقة وكثيرة، وتعبر عن جوانب مختلفة من علاقة العبد بربه في الإسلام. ورولان بارت يوضح أن المعنى الحرفي لا يختفي عندما يظهر المعنى الضمني، بل يبقى الاثنان موجودين معًا، والمعنى الحرفي هو أساس المعاني الأعمق وبدايتها. لذلك, هذا البحث مهم جدًا لأنه يكشف طبقات المعنى الموجودة في كلمات الأغنية بطريقة واضحة ومنظمة[٨].

أما البحوث السابقة، فقد تناولت أغنية "كن فيكون" لمحمد بن ضحي بمناهج متنوعة. فالبحث الذي أجرته تريمو واتي وآخرون (٢٠٢٢) ركز على تحليل الدلالة الوضعية والدلالة الإيحائية باستخدام نظرية رولان بارت. لكن ذلك البحث

[٨] Roland Barthes, *Elements of Semiology,* trans. Annette Lavers and Colin Smith (New York: Hill and Wang, ١٩٨٦), h. ٩١.

UIN IMAM BONJOL PADANG

لم يتناول معنى الأسطورة الذي يمثل الطبقة الأعمق في نظرية السيميائية لبارت. وبعد ذلك، درست ميري كويروني وآخرون (٢٠٢٣) الأغنية نفسها بنظرية السيميائية لريفاتير، مع التركيز على استخدام الاستعارة والرمز دون ربطها بالسياق اللاهوتي. أما فاصلة المسلمة (٢٠٢٤) فقد تناولت أغنية "كن فيكون" من خلال منهج علم النفس الأدبي لسيغموند فرويد مع التأكيد على شخصية المؤلف والرسالة الأخلاقية في كلماتها. ومن هذه البحوث الثلاثة، لم يوجد بحث يتناول كيفية تصوير كلمات أغنية "كن فيكون" لعلاقة العبد بربه باستخدام منهج السيميائية لرولان بارت حتى مستوى الأسطورة. لذلك، يقوم هذا البحث بدور في ملء هذه الفجوة وإثراء الفهم حول المعنى الروحي الموجود في الأعمال الموسيقية باللغة العربية.

بناءً على الفجوة في البحوث السابقة، يقدم هذا البحث جديداً بتحليل شامل لكيفية تصوير العلاقة بين العبد وربه في كلمات أغنية "كن فيكون" من خلال منهج السيميائية لرولان بارت. ويشمل هذا التحليل ثلاثة مستويات من المعنى، وهي: الدلالة الوضعية، الدلالة الإيحائية، الدلالة الأسطورة. ويختلف هذا البحث عن بحث تريمو واتي وآخرين (٢٠٢٢) الذي ركز فقط على المعنى العام لكلمات الأغنية. فهذا البحث يركز على كيفية تمثيل كلمات الأغنية للعلاقة الروحية بين العبد وربه. إضافة إلى ذلك، يدرس هذا البحث أيضاً كيف تقوم العلامات والرموز الدينية في كلمات الأغنية بدور في تشكيل صورة العلاقة بين العبد وربه التي تعكس القيم الإسلامية.

يقدم هذا البحث إسهاماً نظرياً لدراسات الأدب العربي والسيميائية، لأنه يظهر كيفية استخدام كلمات أغنية "كن فيكون" كوسيلة للتعبير عن القرب الروحي بين العبد وربه، ويساعد هذا التحليل على فهم كيفية تشكيل الكلمات والرموز والتعبيرات في كلمات الأغنية لمعانٍ عميقة على مستوى الدلالة الوضعية والدلالة الإيحائية والأسطورة. أما من الناحية العملية، فيمكن أن تكون نتائج هذا البحث مرجعاً للبحوث اللاحقة التي تتناول كلمات الأغاني الدينية أو الأعمال

UIN IMAM BONJOL PADANG

الأدبية العربية الأخرى. إضافة إلى ذلك، يتوقع من هذا البحث أن يساعد المستمعين على فهم أعمق للمعنى الروحي والرمزي الموجود في كلمات الأغنية. وبذلك، لا يشعر المستمعون بالعاطفة من الأغنية فحسب، بل يستطيعون أيضاً فهم المعنى والقيم الإسلامية الموجودة فيها. ولهذا السبب، يصبح التحليل السيميائي مهماً لكشف المعنى المخفي في الكلمات، حتى يمكن فهم العلاقة الروحية بين العبد وربه بشكل شامل، كما تنعكس في الأعمال الدينية مثل أغنية كن فيكون.

ب. مشكلة وتحديدها

لجعل هذا البحث أكثر تركيزًا، تمحورت المناقشة حول تحليل تمثيل العلاقة بين العبد واربه في كلمات أغنية "كن فيكون" لعثمان الإبراهيم، باستخدام منهج السيميائية لرولان بارت. ولا يتناول هذا البحث الجانب الموسيقي أو الفيديو كليب، بل يركز فقط على كيفية تمثيل كل كلمة وعبارة ورمز في الكلمات للقرب الروحي بين العبد وربه. وبناءً على هذا التركيز، يُحدد هذا البحث بالسؤالين التاليين:

١. كيف تتمثل علاقة العبد بربه في كلمات أغنية "كن فيكون على مستوى الدلالة الوضعية والدلالة الإيحائية وفقاً لسيميائية رولان بارت؟
٢. كيف تتمثل علاقة العبد بربه في كلمات أغنية "كن فيكون" على مستوى الأسطورة وفقاً لسيميائية رولان بارت؟

UIN IMAM BONJOL PADANG

ج. أهداف البحث

أهداف البحث تنقسم الى قسمين و هي :

١. تحليل العلاقة بين العبد وربه في كلمات أغنية "كن فيكون" على مستوى الدلالة الوضعية و الدلالة الإيحائية وفقاً لسيميائية رولان بارت.
٢. تحليل العلاقة بين العبد وربه في كلمات أغنية "كن فيكون" على مستوى الأسطورة وفقًا لسيميائية لرولان بارت.

د. فوائد البحث

ستنادًا إلى صيغة المشكلة وأهداف البحث التي تم طرحها سابقًا، يُتوقع أن يقدم هذا البحث الفوائد التالية:

١. الفوائد النظرية

من الناحية النظرية، يُتوقع من هذا البحث أن يقدم إسهاماً لتطوير دراسات الأدب العربي، خاصة في تطبيق نظرية السيميائية لرولان بارت لتحليل الأعمال الأدبية اللغة العربية. ويمكن لهذا البحث أيضاً أن يُثري المنظور الأكاديمي حول كيفية استخدام العلامات والرموز واللغة في كلمات الأغاني لتمثيل العلاقة الروحية بين العبد وربه.

٢. الفوائد العملية

الفوائد العملية هي المساهمة التي تقدّمها الدراسة لموضوع البحث نفسه، أو لفئة معيّنة، أو لأفراد، أو لمؤسّسات وجهات محدّدة.

أ- النسبة للقارئ، يمكن أن يكون هذا البحث مرجعاً للقارئ حول كيفية تمثيل القيم الإسلامية في أغنية كن فيكون لعثمان الإبراهيم من خلال منهج السيميائية لرولان بارت. ثمّ يستطيع القارئ الحصول على فهم نقدي حول طبقات المعاني الموجودة في كلمات الأغنية باللغة العربية بشكل أعمق. كما يمكن أن يكون هذا البحث مرجعاً للدراسات القادمة التي تبحث في الأعمال الأدبية العربية من خلال منهج السيميائية لرولان بارت.

ب- النسبة للباحثة، يُعتبر هذا البحث أحد الشروط للحصول على درجة البكالوريوس في قسم اللغة العربية وآدابها. بالإضافة إلى ذلك، يوفّر هذا البحث تجربة أكاديمية للباحثة في توسيع المعرفة والقدرة على التحليل المتعلّق بتطبيق نظرية السيميائية لرولان بارت على الأعمال الأدبية العربية، وخاصة كلمات الأغاني الدينية.

هـ. توضيح الموضوع

UIN IMAM BONJOL PADANG

عنوان هذا البحث هو "تمثيل العلاقة بين العبد والله في كلمات أغنية "كن فيكون" لعثمان الإبراهيم: تحليل سيميائي لرولان بارت". لتجنب اللبس وتسهيل فهم عنوان البحث الذي سيتم تناوله، يُوضح فيما يلي المصطلحات المهمة التي سيتم شرحها في هذا البحث، وهي:

١. التمثيل

يُشتق مصطلح التمثيل من الكلمة الإنجليزية "*representation*"، التي تعني التمثيل، أو الصورة، أو التصوير[٩]. من الناحية الاصطلاحية، وفقًا لوبيوو، يُعرف التمثيل بأنه عملية صيغ الأفكار أو المعرفة أو الرسائل في شكل مادي من خلال استخدام العلامات، بحيث يمكن إعادة تقديم ما يُدرك أو يُحس أو يُتخيل[١٠]. وبعبارة أخرى، التمثيل هو تصوير لشيء ما في الحياة يُعرض من خلال وسائط مثل الكتابة أو الصور أو الرموز لتشكيل معنى يمكن فهمه.

٢. العلاقة بين العبد وربه

علاقة العبد بربه هي الرابط الروحي بين الإنسان كمخلوق والله سبحانه وتعالى كخالق. وهذه العلاقة غير متساوية لأن الله له المكانة الأعلى، بينما الإنسان مجرد عبد له[١١]. ووفقاً لتوشيهيكو إيزوتسو، يمكن فه علاقة العبد بربه في أربعة أبعاد. أولاً، العلاقة الوجودية، وهي الاعتقاد أن الإنسان موجود لأن الله خلقه وأن حياته كلها تعتمد عليه. ثانياً، العلاقة التواصلية، وهي وجود تفاعل ثنائي الاتجاه، حيث يعطي الله الهداية والنواهي من خلال القرآن الكريم ثم يستجيب الإنسان بالدعاء والعبادة والطاعة. ثالثاً، علاقة السيد والعبد، وهي الوعي بأن الله هو لرب المسيطر، بينما يقف الإنسان كعبد يجب عليه

UIN IMAM BONJOL PADANG

---

[٩] Brian, Remer R. Onsu, and J.S Kalangi, "Analisis Semiotika Representasi Nilai-Nilai Spiritual Dalam Film 'Facing the Giants, *Acta Diurna Komunikasi* ٢, no. ٣ (٢٠٢٠), h. ١٤, https://ejournal.unsrat

[١٠] Idiwan S. W. Wibowo, "*Semiotika Komunikasi". Aplikasi Praktis Bagi Penelitian dan Skripsi Komunikasi* (Jakarta: Mitra Wacana Media, ٢٠١١), h. ١٤٨.

[١١] Rizqotul Maulidiah, dkk, "Relasi Tuhan dan Manusia dalam Perspektif Al-Qur'an," *Triwikrama: Jurnal Multidisiplin Ilmu Sosial* ١, no. ٢, (٢٠٢٣), h. ٢٣, https://ejournal.warunayama.org/index.php/triwikrama/article/view/٥٠

الطاعة والامتثال له. رابعاً، العلاقة الأخلاقية، وهي العلاقة القائمة على القيم الأخلاقية مثل الشكر والعدل والأخلاق الحسنة . وتجنب الأعمال السيئة كشكل من أشكال الطاعة لله[١٢].

في هذا البحث، تحدد علاقة العبد بربه من خلال التعبيرات الموجودة في كلمات الأغنية التي تظهر موقف الاعتماد والاعتراف بالضعف الذاتي، وطلب العون والاستسلام والإيمان بقدرة الله ورحمته. وتظهر هذه المواقف المختلفة نمط العلاقة الأساسية بين الإنسان وربه التي تمت منذ الحضارات القديمة[١٣]. وتعكس هذه العلاقة أيضاً نمط التواصل حيث يعترف العبد بأن الله وحده هو من يستطيع أن يسمع الشكوى ويستجيب الدعاء ويمنح الشفاء.

٣. أغنية "كن فيكون"

تُعد أغنية "كن فيكون" عملاً موسيقياً باللغة العربية ألفه محمد بن ضحي، وهو موسيقي وشاعر وكاتب وصانع إعلانات من عُمان. وُلد عام ١٩٩٠ م في ولاية ضنك، وتحديداً في منطقة حارة الند. وقد اشتهر هذا العمل بصوت عثمان علي إبراهيم. تُؤدى هذه الأغنية بأسلوب الأكابيلا (الغناء بدون مصاحبة موسيقية)، مع لحن مقتبس من أغنية "*Memories*" لفريق *Maroon* ٥[١٤]. وفي الأساس، هذه الأغنية عمل فني موسيقي يحتوي على قيم دينية مع كلمات على شكل قصيدة تتكون من ١٢ بيتاً. وتعبّر أغنية "كن فيكون" عن العلاقة الروحية بين العبد وربه، خاصة في تصوير تواضع الإنسان

UIN IMAM BONJOL PADANG

---

[١٢] Firza, "Konsep Tuhan dan Manusia Perspektif Toshihiko Izutsu (Kajian Literatur Buku Relasi Tuhan dan Manusia)", *Skripsi, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang*, ٢٠٢٠, h. ٢٢-٢٣, http://etheses.uin-malang.ac.id/٢٤٥٥٧/١/١٦١١٠٠٢١.pdf

[١٣] محمد دسوقي حسن عبد العزيز، طقس الدعاء (رفع اليد) العراقي وأثره في الخليج العربي من خلال الأختام الأسطوانية حتى نهاية الألف الثاني قبل الميلاد، مجلة وقائع تاريخية، العدد ٣٦، (٢٠٢٢) م : ص. ٩٥، https://doi.org/٢٠٢١,٦٦٩٠١,١٠٦٢/hev.١٠,٢١٦٠٨

[١٤] Trimo Wati, dkk, "Representasi Makna Denotasi dan Konotasi dalam Lirik Lagu Kun Fayakun (Analisis Semiotika Roland Barthes)," *Alibbaa': Jurnal Pendidikan Bahasa Arab* ٣, no. ١, (٢٠٢٢), h. ٧٥, https://doi.org/١٠,١٩١٠٥/ajpba.v٣i١,٥١٧٢

أمام الله عند مواجهة الابتلاءات والمصائب في الحياة[١٥]. وتنقل كلماتها رسالة عن التوكل، واليقين الكامل بالله، وأهمية الدعاء، والأمل الموجه إلى الله وحده كملجأ وحيد لكل عبد. وتعكس أغنية "كن فيكون" بشكل عام واقع حياة الإنسان المليئة بالتقلبات والاختبارات، بحيث يمكن أن تكون تذكيراً وتعليماً للإنسان ليظل شاكراً ومؤمناً بالخالق في مواجهة كل قدر مقدّر.

٤. السيميائية لرولان بارت

السيميائية لرولان بارت هي طريقة تحليل العلامات التي طورت نظرية فيرديناند دو سوسير بإضافة مفهوم المعاني المتعددة المستويات. يمكن تعريف السيميائية لبارت بأنها نهج منهجي لتفكيك كيفية عمل العلامات من خلال ثلاثة مستويات للمعنى: الدلالة الوضعية، والدلالة الإيحائية ، والأسطورة. لا يقتصر هذا النهج على تحليل المعنى الحرفي للعلامة، بل يتناول أيضًا المعاني الثقافية والأيديولوجية المخفية المتضمنة فيها[١٦].

و. الدراسات السابقة

UIN IMAM BONJOL PADANG

الدراسات السابقة هي البحوث الموجودة مسبقاً، والتي لها ارتباط بالموضوع الذي سيُدرس. ويهدف ذلك إلى التأكد من أن البحث المُجرى له قيمة الجدة، ولا يكرر ما تم بحثه من قبل[١٧]. ومن خلال مراجعة البحوث السابقة، يستطيع الباحث أن يرى الفجوة أو الجانب الذي لم يُبحث بعد، بحيث يمكن للبحث المُجرى أن يقدم إسهاماً جديداً. قبل إجراء البحث بعنوان "تمثيل علاقة العبد بربه في كلمات أغنية "كن فيكون" لمحمد بن ضحي: تحليل سيميائي وفق نظرية رولان بارت"، قام الباحث بتتبع مختلف الأعمال العلمية السابقة التي لها ارتباط بهذا البحث، والتي تشير إلى ستة بحوث سابقة لها تشابه في الموضوع، سواء من حيث

---

[١٥] نفس المرجع، ص. ٩٩

[١٦] برنار توسان، ما هي السيميولوجيا، ترجمة محمد نظيف، الدار البيضاء: أفريقيا الشرق، الطبعة الثانية،٢٠٠٠م. ص. ٤٥

[١٧] Maya Haddad, "Penggunaan Instagram Sebagai Media Trend Fashion Mahasiswi IAIN Kendari" *(Skripsi, Institut Agama Islam Negeri Kendari*, ٢٠٢٣), h. ١١. https://share.google/Kf٠OH

منهج نظرية السيميائية لرولان بارت، أو موضوع دراسة كلمات أغنية البحوث السابقة المتعلقة بهذا البحث

أولاً، البحث الذي أجرته تريمو واتي وآخرون (٢٠٢٢) بعنوان "تمثيل الدلالة الوضعية والدلالة الإيحائية في كلمات أغنية كن فيكون (تحليل سيميائي وفق نظرية رولان بارت)". يهدف هذا البحث إلى فهم المعاني الموجودة في كلمات الأغنية، التي كتبها محمد بن ضحي. والمنهج المستخدم في هذا البحث هو الوصفي النوعي، حيث قام الباحثون بالملاحظة والتحليل لكلمات الأغنية. وتم جمع البيانات بالاستماع إلى الأغنية، وقراءة كلماتها، وترجمتها لإيجاد الرسالة المراد إيصالها. وتُظهر نتائج البحث وجود ١٢ معنى صريحا و ١٢ معنى ضمنياً في كلمات الأغنية. وتساعد هذه المعاني المستمعين على فهم أعمق للرسالة الأخلاقية والروحية الموجودة في الأغنية، وكذلك تُظهر كيف تعكس هذه الكلمات إيمان وأمل العبد في ربه عند مواجهة مختلف ابتلاءات الحياة[١٨].

ثانياً، درست ميري كويروني وآخرون (٢٠٢٣) "التحليل السيميائي لأغنية 'كن فيكون' باستخدام نظرية ريفاتير". والهدف من هذا البحث هو تعميق الفهم "كن فيكون"، أو موضوع تمثيل الروحانية في كلمات الأغاني الدينية. وفيما يليحول الرسالة الموجودة في الأغنية، بحيث يمكن زيادة التقدير للفن وفهم السياق الثقافي خلال الفترة الصعبة للجائحة. وتُظهر نتائج البحث وجود تحول في المعنى يحدث من خلال استخدام الاستعارة وخلق المعنى من خلال التكرار. ويستخدم هذا البحث منهج البحث النوعي بمقاربة نظرية السيميائية لريفاتير. وتم جمع البيانات بالاستماع إلى الأغنية وتسجيل العناصر السيميائية الموجودة في الكلمات، مثل استخدام الاستعارة والتكرار. ووجد هذا البحث أن العناصر اللغوية غير النحوية في الكلمات، مثل استخدام كلمة "من" (مَن) المرتبطة بـ "إلا"، تنتج معنى جديداً يؤكد التصريح القاطع " أشهد". بالإضافة إلى ذلك، فإن الوضع العالمي المتأثر

UIN IMAM BONJOL PADANG

[١٨] Trimo Wati, dkk, *Op. Cit.*, h. ٧٣.

بجائحة كوفيد-١٩ ينتج أيضاً معنى الجدية في الدعاء والتضرع العالي، مما يعكس استجابة مؤلف الأغنية للقلق الذي اجتاح المجتمع ويُظهر زيادة الإيمان[١٩].

ثالثا، درست فاصلة المسلمة (٢٠٢٤) عن "تحليل أغنية 'كن فيكون' لعثمان علي إبراهيم (دراسة تحليلية لعلم النفس الأدبي من منظور سيغموند فرويد)". يهدف هذا البحث إلى كشف شخصية المؤلف والرسالة الأخلاقية في كلمات أغنية "كن فيكون" لعثمان علي إبراهيم. والمنهج الذي استخدمته الباحثة هو منهج وصفي نوعي بتقنية تحليل المحتوى من خلال البحث المكتبي. ومصدر البيانات في هذا البحث هو كلمات أغنية "كن فيكون" التي ألفها محمد بن دحي، ثم غناها عثمان علي إبراهيم. والنظرية المستخدمة هي نظرية علم النفس لسيغموند فرويد عن بنية الشخصية (الهو، والأنا، والأنا الأعلى). وتُظهر نتائج هذا البحث أن شخصية المؤلف الأكثر هيمنة هي الأنا الأعلى، مما يشير إلى أن المؤلف كتب كلمات الأغنية في حالة الوعي. ووجد هذا البحث أيضاً أن الرسالة الأخلاقية الموجودة في الأغنية هي عن التواضع، حيث بموقف التواضع، سيستجيب الله دعاء عبده، ولا يوجد شيء سهل إلا بمشيئة الله[٢٠].

UIN IMAM BONJOL PADANG

رابعاً، درس راندا أنجاريستا وآخرون (٢٠٢٥) "تمثيل حقيقة الله والإنسان والطبيعة في أغنية بابد لومبوك". يهدف هذا البحث إلى وصف مختلف البيانات اللغوية في أغنية بابد لومبوك التي تعكس حقيقة الله والإنسان والطبيعة، وكذلك تحديد قيم التربية الإيكوصوفية المتوافقة مع تعاليم الإسلام. واستخدم الباحثون منهج وصفي نوعي بتقنية جمع البيانات من خلال مراحل التسجيل والاستماع والقراءة والتدوين. وتقنية تحليل البيانات تستخدم التحديد والتصنيف والتفسير. ومصدر البيانات في هذا البحث هو أغنية بابد لومبوك التي تعكس حقيقة الله

---

[١٩] Merry Choironi, dkk. Op. Cit., h. ٣٤١.

[٢٠] فاصلة المسلمة، تحليل أغنية كن فيكون لعثمان الإبراهيم: الدراسة التحليلية العلم النفسي الأدبي من منظور سيغموند فرويد بحث علمي قسم اللغة العربية وآدابها، كلية أصول الدين والآداب والعلوم الإنسانية جامعة كياهي أحمد الصديق الإسلامية الحكومية جمير، ٢٠٢٤، ص. ١ – ٦

والإنسان والطبيعة وفقاً لتعاليم الإسلام. وتُظهر نتائج البحث أن أولاً، أغنية بابد لومبوك تعكس حقيقة الله في مفهوم ساساك يُسمى بمصطلح نينيق كاجي أو نينيق كياسي الذي يكون واحداً وله جميع الصفات؛ والإنسان كعبد له صفات جيدة وسيئة؛ والكون كمجال للإنسان للتفكير في مفهوم خلق الله. ثانياً، قيم التربية الإيكوصوفية في أغنية بابد لومبوك تتكون من الزهد وهو موقف عدم الطمع، والمحبة، هو موقف احترام وتقدير خلق الله[٢١].

خامساً، أجرت خانيسيا لطيفة وآخرون (٢٠٢٥) بحثاً عن "الإلصاق الفعلي في كلمات أغنية كن فيكون و متاها لعثمان الإبراهيم". يهدف هذا البحث إلى تقديم وصف لتطبيق الإلصاق في كلمات أغنية عثمان علي إبراهيم، وكذلك تطوير الفهم حول استخدام الإلصاق في الأغاني باللغة العربية. والمنهج المستخدم هو الوصفي النوعي بتقنية الاستماع والتدوين لجمع البيانات المتعلقة بالأغنية. ومصدر البيانات في هذا البحث هو كلمات أغنية "كن فيكون" و"متاها" لعثمان علي إبراهيم. ووجد هذا البحث أن هناك عدة إلصاقات في كلمات الأغنية العربية بعنوان "كن فيكون" و"متاها"، منها ٦ سوابق، ٣ حشوات، و٣ مزيجات. ويقدم هذا البحث فائدة لتطوير الفهم حول الإلصاق في الأغاني العربية[٢٢].

سادسًا، أجرى أديب فكري غزالي (٢٠٢٥) بحثا عن "تمثيل الروحانية والرومانسية في أغنية مناجاة الحب لأحمد دهاني وفرقة *T.R.I.A.D*". يهدف البحث إلى استكشاف المعنى الظاهري والضمني في كلمات الأغنية. واستخدم الباحث منهج وصفي نوعي بمقاربة السيميائية لرولان بارت، حيث مصدر البيانات في هذا البحث هو أغنية مناجاة حب من فرقة ذا روك. وتُظهر نتائج البحث أن هذه الأغنية تمثل معنى الروحانية من خلال علاقة الفرد بالله، مثل الدعاء والاستسلام

UIN IMAM BONJOL PADANG

[٢١] Randa Anggarista, dkk, "Representasi Hakikat Tuhan, Manusia dan Alam dm Babad Lombok," *Keneubah: Journal of Culture, Literature & Culture* ١, no. ١, (٢٠٢٥), h. ١, https://doi.org/١٠١٠٦/keneubah.

[٢٢] Khanesya Latifa, dkk, "Afiksasi Verba Pada Lirik Lagu Kun Fayakun dan Mataha Karya Othman Alibrahim," *Kajian Linguistik dan Sastra* ٤, no. ١, (٢٠٢٥), h. ١٦٥, https://online-journal.unja.ac.id/kal

والتأمل الروحي. وتكشف كلمات الأغنية عن معنى التوكل والشعور بالعبودية لله كمصدر للقوة. ومن ناحية أخرى، يظهر بعد الرومانسية من التعبيرات العاطفية عن نضال الحب والصدمة والشوق إلى الحب الصادق. والرموز مثل "الوردة الذابلة" تعزز الرواية عن هشاشة المشاعر والبحث عن السعادة. ووجد هذا البحث أن مناجاة حب ليست مجرد عمل موسيقي، بل لها تمثيل لمعنى الروحانية والرومانسية العميق[٢٣].

بناءً على عرض الدراسات الستة السابقة، توجد اختلافات تُظهر بالتأكيد الجدة في هذا البحث. فمن الدراسات الست، أربع منها تستخدم أغنية "كن فيكون" لمحمد بن ضحي كموضوع مادي، وهي دراسة تريمو واتي وآخرين (٢٠٢٢)، وميري كويروني وآخرين (٢٠٢٣)، وفاصلة المسلمة (٢٠٢٤)، وخانيسيا لطيفة وآخرين (٢٠٢٥). بينما الدراستان الأخريان، وهما دراسة راندا أنجاريستا وآخرين (٢٠٢٥) وأديب فكري غزالي (٢٠٢٥)، تستخدمان موضوعاً مادياً مختلفاً لكن لهما تشابه في موضوع تمثيل الروحانية في كلمات الأغاني.

من الدراسات السابقة، لم توجد دراسة تبحث بشكل خاص في تمثيل علاقة بين العبد و الرب في أغنية "كن فيكون" بشكل عميق من خلال التحليل السيميائي الكامل لرولان بارت. ويأتي هذا البحث لملء هذه الفجوة من خلال تحليل ثلاثة مستويات من المعنى في السيميائية لرولان بارت، وهي الدلالة الوضعية والدلالة الإيحائية والأسطورة، مع التركيز على كيفية تمثيل هذه المستويات الثلاثة للعلاقة بين العبد وربه. وتكمن الجدة الرئيسية لهذا البحث في تركيز الدراسة على تمثيل العلاقة بين العبد وربه، وفي اكتمال التحليل حتى مستوى الأسطورة، وهو ما لم يُجرَ من قبل في الدراسات السابقة حول أغنية كن فيكون.

ز. منهج البحث

١. نوع البحث

[٢٣] Adib Fikri Ghozali, "Representasi Spiritualitas dan Romantisme dalam Lagu Munajat Cinta: Analisis Semiotika Roland Barthes," *Bayan: Jurnal Studi Islam dan Humaniora* ١, no. ١, (٢٠٢٥), h. ٤٠, https://share.google/BXsjWG٦VPCmAjNwGZ.

يستخدم هذا البحث المنهج الوصفي الكيفي. واختارت الباحثة هذا المنهج لأنه يهدف إلى فهم وتحليل الظاهرة التي يعيشها الموضوع المدروس بشكل شامل ووصفها في شكل كلمات وليس أرقام في السياق الطبيعي[٢٤]. والظاهرة التي سيتم فهمها هي تمثيل العلاقة بين العبد وربه المصوَّرة في كلمات أغنية "كن فيكون". ولكشف هذه الظاهرة، تُحلَّل كلمات الأغنية تحليلًا عميقًا من خلال المستويات الثلاثة للمعنى في نظرية السيميائية لرولان بارت، وهي: الدلالة الوضعية، والدلالة الإيحائية، والأسطورة. والبيانات المحلَّلة في هذا البحث هي الكلمات والعبارات والجمل الواردة في كلمات أغنية كن فيكون باللغة العربية.

٢. البيانات ومصادرها

لبيانات في هذا البحث على شكل أبيات كلمات أغنية "كن فيكون" لعثمان الإبراهيم المكتوبة باللغة العربية مع ترجمتها إلى اللغة الإندونيسية. وتُعد هذه الكلمات الموضوع الرئيسي الذي يُحلل لكشف المعنى الظاهري والضمني والأسطوري بناءً على نظرية السيميائية لرولان بارت. ويتكون مصدر البيانات البحث ينقسم الي نوعين، وهما مصدر البيانات الأولية ومصدر البيانات الثانوية. ويأتي مصدر البيانات الأولية من النص الأصلي لكلمات أغنية "كن فيكون" الذي تم الوصول إليه من خلال قناة يوتيوب لعثمان علي إبراهيم[٢٥]. أما مصدر البيانات الثانوية فيُحصل عليه من مختلف الأدبيات الداعمة، وهي كتب نظرية السيميائية لرولان بارت، ومن المقالات والمجلات العلمية، والمراجع الأكاديمية الأخرى المتعلقة بهذا البحث.

٣. تقنية جمع البيانات

UIN IMAM BONJOL PADANG

[٢٤] Lexy J. Moleong, Metodologi Penelitian Kualitatif (Bandung: PT Remaja Rosdakarya, ٢٠٠٥), hlm. ٦

[٢٥] Othman Alibrahim, loc. Cit, https://www.youtube.com/watch?v=VQSUCfRoZPM.

تُعدّ تقنية جمع البيانات خطوة مهمة في البحث للحصول على معلومات دقيقة ومتعلقة بالبحث[٢٦]. ويستخدم هذا البحث تقنية الاستماع والتدوين في جمع البيانات. وتُجرى تقنية الاستماع بالإنصات بدقة لاستخدام اللغة في موضوع البحث، بينما تُجرى تقنية التدوين بتسجيل العناصر اللغوية المتعلقة بأهداف البحث[٢٧]. باستخدام هذه التقنية، تستطيع الباحثة ملاحظة وتحديد وتسجيل كيفية تصوير العلاقة بين العبد وربه في كلمات الأغنية.

أما مراحل جمع البيانات في هذا البحث، فتبدأ بالاستماع إلى أغنية "كن فيكون" بشكل متكرر وبعناية، مع الانتباه إلى كل بيت من كلمات الأغنية والألفاظ المستخدمة فيها. وبعد ذلك، تكتب الباحثة كلمات الأغنية كاملة. ثم تبحث الباحثة عن الكلمات والعبارات والجمل التي تدل على العلاقة بين العبد وربه، وتسجّلها[٢٨]. وبعد ذلك، تجمع الباحثة هذه البيانات في أربعة أنواع من العلاقة بين العبد وربه، بناءً على قراءة الباحثة لإطار إزوتسو.

٤. تقنية تحليل البيانات

UIN IMAM BONJOL PADANG

في البحث النوعي توجد عدة خطوات تُجرى في تحليل البيانات. ويستخدم هذا البحث نموذج التحليل التفاعلي لمايلز وهوبرمان الذي يتكون من ثلاث مراحل منهجية لكشف تمثيل علاقة العبد بربه في كلمات أغنية "كن فيكون" من خلال مقاربة السيميائية لرولان بارت[٢٩]. أولاً، اختزال البيانات. في هذه المرحلة، تحدد الباحثة العبارات والجمل في كلمات الأغنية التي تحتوي على تمثيل علاقة العبد بربه. وتُجرى عملية الاختزال بفرز البيانات،

---

[٢٦] Sugiyono, *Metode Penelitian Kuantitatif dan Kualitatif dan R&D*. (Bandung: Penerbit Alfabeta, ٢٠١٣), h. ٢٢٤

[٢٧] Mahsun, *Metodologi Penelitian Bahasa: Tahapan Strategi, Metode, dan Tekniknya,* (Depok: PT. Rajagrafindo Persada, ٢٠١٧), h.٩٢

[٢٨] Edi Subroto, *Pengantar Metode Penelitian Linguistik Struktural* (Surakarta: UNS Press, ٢٠١٩), h. ٦٥.

[٢٩] Matthew B. Miles, dkk, *Qualitative Data Analysis: A Methods Sourcebook,* ٣rd ed. (Los Angeles: SAGE Publications, ٢٠١٤), h. ٣١.

وإنشاء الموضوعات، والتصنيف، وتركيز البيانات حسب مجالها، ثم التخلص من البيانات غير المتعلقة بتركيز البحث حتى يصبح التحليل أكثر حدة وتوجهاً.

ثانياً، عرض البيانات (تقديم البيانات). تُعرض البيانات المختزلة بعد ذلك في شكل شرح للتحليل السيميائي المنهجي والوصفي. في هذه المرحلة تحدد الباحثة الدال *(signifier)* على شكل كلمة أو عبارة أو جملة، والمدلول *(signified)* أي المعنى الموجود وراء ذلك الدال. ثم تحلل الباحثة معنى كل علامة من خلال ثلاثة مستويات وفقًا لنظرية رولان بارت، وهي: الدلالة الوضعية، وهي المعنى الحرفي للعلامة؛ والدلالة الإيحائية، وهي المعنى الذي يظهر من وراء العلامة، والأسطورة، وهي المعنى الذي يرتبط بالقيم والأفكار الموجودة في العلامة. ويُجرى هذا التحليل بشكل منظم لفهم المعاني الموجودة في كلمات الأغنية. ومن خلال هذا التحليل، تتوصل الباحثة إلى كيفية تمثيل كلمات أغنية "كن فيكون" للعلاقة بين العبد وربه.

ثالثاً، استخلاص النتائج في المرحلة الأخيرة، تستخلص الباحثة النتائج بناءً على نتائج التحليل الذي تم إجراؤه. وتصاغ النتائج وفقاً لنتائج تحليل البيانات المحصول عليها بدقة وواقعية، للإجابة على صياغة مشكلة البحث حول تمثيل علاقة العبد بربه المصورة في كلمات أغنية "كن فيكون" وشرح المعنى الروحي الموجود فيها. ثم تتحقق نتائج الاستنتاج بمطابقتها مرة أخرى مع البيانات ونظرية السيميائية لرولان بارت حتى تكون نتائج البحث أكثر دقة ويمكن الاعتماد عليها

UIN IMAM BONJOL PADANG

ح. ترتيب البحث

نتظم البحث في أربعة أبواب. الباب الأول هو المقدمة، ويشتمل على أهمية البحث، ومشكلة البحث وتحديدها، وأهداف البحث، وفوائد البحث، وتوضيح الموضوع، والدراسات السابقة، ومنهج البحث، وترتيب البحث. والباب الثاني يتضمن الأساس النظري المتعلق بنظرية السيميائية لرولان بارت، ومفهوم الدلالة

الوضعية، والدلالة الإيحائية، والأسطورة، ودراسة علاقة العبد بربه في المنظور الإسلامي. أما الباب الثالث فهو تحليل البيانات ومناقشتها، ويركز على تحليل كلمات أغنية كُنْ فَيَكُونُ لعثمان الإبراهيم، ويشمل الدلالة الوضعية، والدلالة الإيحائية، والأسطورة التي تمثل العلاقة بين العبد وربه. وأما الباب الرابع فهو الخاتمة، ويشتمل على الخلاصة والاقتراحات.

UIN IMAM BONJOL
PADANG